فبذلك فليفرحوا ومنه قوله عليه السلام في بعض المغازي
لتاخذوا مصافكم الا ان ذلك لغة قليلة رديه عند كافة
النحويين وقول ابي القسم انها لغة جيدة مخالف لما زعم النحويون
ومما يدل على انها ضعيفة انها لا يحفظ منها الا ما ذكرناه
وقول ابي القسم واذا كان اخر الفعل يا او وا او الفا
حذفتها من الامر والنهي اما حذفها في النهي فعلامة للجزم ٥
واما حذفها في الامر فعلامة ايضا الجزم نحو قولك لتغز
ولا تغز ولتخش ولا تخش واما حذفها في الامر بغير لام فليس
علامة للجزم لان الامر بغير لام مبني وانما حذفت تشبيها
للامر بغير اللام بالامر باللام فحمل اغز في الحذف على
قولك لتغز وحمل ادم في الحذف على قولك لتدم كما شبهوا
البنا على الضم في النداء بالرفع فاتبعوا المنادى على لفظه
فقالوا يا زيد العاقل ولو لم يشبهه المعرب لما ساغ فيه ذلك
ومن قال لم يغزو ولم يرمي فاثبت حرف العلة قال لا تغزو
ولا ترمي واغزو وارمي فاثبت ايضا حرف العلة ٥ واذا
كانت الواو والياء والالف مبدلات من همزة جاز اثباتها
وحذفها واثباتها احسن كما جاز حذفها واثباتها مع ساير
الجوازم وساير الفاظه في هذا الباب بينة لا تحتاج الى تفسيره

باب ما جزم من الجوابات

الذي يكون له جواب مجزوم من غير ادوات الشرط هو الامر
والنهي واسما الافعال نحو نزال والاستفهام اذا لم يكن

١٦

معناه التقرير لانه اذا اريد به التقرير كان معناه الايجاب
والتمني والترجي والعرض والتحضيض والدعا نحو حسبك
وكفوك وكفاوك وشرعك والفعل الذي لفظه الخبر ومعناه لفظ
الامر جميع هذا اذا ضمن معنى الشرط اقتضا جوابا مجزوما
وتضمين جميع ذلك معنى الشرط جائز بقياس الا الفعل
الذي لفظه الخبر ومعناه الامر فانه موقوف على السماع والذي
جاء من ذلك قوله اتقى الله امرو وفعل خيرا يثب عليه
وعد ابو القسم في جملة ما يجزم جوابه الجحد وهو فاسد
لان جملة الجحد محتملة للصدق والكذب والعرب لا تجعل
ذلك الا في الجملة غير المحتملة للصدق والكذب ٥ وانما
اشترطنا في جميع ذلك ان يضمن معنى الشرط لانه ان لم
يضمن معنى الشرط لم يجزم الفعل الذي بعده بل يرتفع فتقول
ايتني اكرمك فتجزم اكرم ان ضمنت الكلام معنى الشرط
ومن ذلك قوله تعالى فذروها تاكل في ارض الله ويجوز
ان تقول ايتني اكرمك برفع اكرم اذا لم تضمن الكلام
معنى الشرط ومن ذلك قوله ٥
كروا الى حرتيكم تعمرونها كما تكر الى اوطانها البقر ٥
واجاز الكوفيون ان يجزم الفعل على ان يكون جوابا ما الفعل
الموجب اذا كان ذلك الفعل الموجب سببا للمجزوم
فاجازوا ان تقول ايت الامير لا يقطع اللص بجزم يقطع
لان اتيانه الامير سبب في ترك الكلام وقطع اللص ولا يجوز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)